سلام ...

لقد انقضى النهار وأخذ الظلام يهوي من أجنحة الليل
كأنه ريشة سقطت من جناح عقاب في أثناء الطيران
أرى أنوار القرية تتلألأ من خلال المطر والضباب
فيستولي علي شعور أسى لا تستطيع نفسي أن تصده
شعور أسى وتوق لا يمت الى الألم بصلة
ولكنه لا يشبه الحزن الا كما يشبه الضباب المطر

اقرئي لي قصيدة ، أو أغنية ساذجة صادرة من صميم القلب
تسكن اضطرابي وتبدد هموم النهار
لا تقرئي من شعر الفطاحل ، ولا من المنشدين الموهوبين
الذي يسمع صدى خطواتهم العالية في أروقة الزمان ،
لأن أفكارهم الزاخرة القوية مثل إيقاع الموسيقى الحربية
تبعث في الحياة حب الصراع والجهاد ، وأنا الليلة أتوق الى الراحة

اقرئي لي من شاعر متواضع ، تفجرت أغانيه من قلبه
كما تنهمر الشآبيب من غيم الصيف او الدموع من الجفون
من شاعر قضى في أيام العمل والكفاح وليالي الاضطراب
يسمع في قرارة نفسه موسيقى الألحان العجيبة
أغاني يقدّر لها أن تهدئ نبض القلق الذي لا يستقر
فتحل كالبركة التي تتبع الصلاة

ثم اقرئي لي من ذلك الكتاب النفيس ، الشعر الذي تختارين
فيتجلى في روعة قوافي الشاعر روعة صوتك الرخيم
حتى يصبح الليل حافلاً بالموسيقى ، وتطوي متاعب النهار
خيامها كما تفعل العرب ، وتنسل في سكينة الظلام

[من الشاعر الاميركي لونغفلو]